

إستراتيجية الحد من الإعاقة والوقاية منها

انبثقت فكرة بعث الوحدات الجهوية لتأهيل الأشخاص المعوقين عن توصيات الإجتماع الأول للمجلس الأعلى للمعاقين بتاريخ 23 ديسمبر 1989 وأدت إلى تكوين لجان مشتركة بين الأطراف الوزارية المتدخلة : من وزارة الشؤون الإجتماعية والتضامن والتونسيين بالخارج و وزارة الصحة العمومية و وزارة التربية و التكوين . أفضت أشغال هذه اللجان إلى عدة مقترحات منها بعث الوحدات الجهوية للتأهيل .

الهدف العام:

تقييم الشخص المعوق و تأهيله الصحي و النفسي والبيداغوجي و المساهمة في إدماجه في المجتمع والمشاركة التحسيس والتثقيف في مجال التقصي المبكر للإعاقة والنهوض بالمعاقين.

وتقدر نسبة الإعاقة بتونس بـ 1.5% من مجموع السكان، وتتمثل مساهمة إدارة الرعاية الصحية الأساسية في الوقاية والتقصي المبكر للإعاقة في ما يلي :

- تأمين نسب عالية للتغطية بمختلف التلاقيح على الصعيد الوطني و ضد ثمانية أمراض معيقة من بينها الحميراء المدرجة سنة 2005.
- توعية وتحسيس الجمهور العريض فيما يتعلق بأهمية الفحص الطبي السابق للزواج وبالإرشاد الجيني والمراقبة المنتظمة للحمل والولادة في مؤسسة صحية والتقصي المبكر للإعاقة.
- حث الأطباء على احترام الإجراءات عند تسليم الشهادة الطبية السابقة للزواج مع مزيد النهوض بالإرشاد الوراثي وبعيادة ما قبل الحمل.

- مواصلة تحسين جودة ونوعية خدمات مراقبة الحمل (إضافة عيادة خامسة طبية لمراقبة الحمل والتقصي الآلي لمرض فقر الدم والسكري والتعفن البولي وداء الوقوسات الوليدي والكشف بالصدى) والخدمات الصحية بأقسام التوليد.
- العمل على الميدان بنظام ترصد وجمع المعلومات المتعلقة بوفيات الولدان
- توسيع نطاق إستراتيجية العناية المندمجة بصحة الأم والطفل إلى ولايات القصرين وسيدي بوزيد والقيروان وسليانة والتي من بين أهدافها التقصي المبكر للإعاقة.
- القيام بدراسة حول تقصي القصور السمعي بآلة البايومتر بولايات أريانة وبن عروس والمنستير وباجة ونابل عند المواليد وإنجاز دلائل تكوينية حول النمو النفسي الحركي للطفل وحول الإعاقات الحسية.
- تكوين الأطباء والقابلات حول أهمية الفحص الطبي السابق للزواج ومراقبة الحمل وإنعاش المولود.
- تكوين لجنة متعددة الأطراف والاختصاصات لإعداد إستراتيجية للوقاية من الإعاقة في فترة ما حول الولادة وإعداد وثيقة للغرض.
- دعم البرامج الوقائية والعلاجية وخاصة تلك المتعلقة بالأمراض المزمنة (السكري، ارتفاع ضغط الدم، أمراض والشرايين وأمراض الكلى والسرطان).

في نطاق النهوض بالمعوقين :

- تقريب خدمة التأهيل من مكان إقامة الشخص المعوق والمساهمة في التقصي المبكر للإعاقة وفي الإدماج المدرسي والمهني للأشخاص المعوقين وذلك على مستوى الوحدات الجهوية للتأهيل والتي بلغ عددها 24 (وحدة بكل مركز ولاية) والتي يعمل بها فريق متعدد الاختصاصات، وقد حددت مهامها ونظام العمل بها بمقتضى المنشور الوزاري عدد 20/2004.
- متابعة عمل الوحدات والمشاركة في توفير الموارد المادية والتجهيزات للوحدات وذلك من خلال الميزانية المدرجة منذ سنة 2007، لتيسير الإدماج المدرسي للأطفال المعوقين.

- المشاركة في الإستراتيجية الوطنية للإدماج المدرسي للأطفال المعوقين وذلك بتقييم قدرات الأطفال المدمجين ومتابعتهم من طرف فرق الوحدات وذلك منذ 2003.
- العمل مع جمعية "بسة" للنهوض بتشغيل المعوقين وذلك منذ سنة 2003 بهدف تقييم مؤهلات وقدرات الأشخاص المعوقين وتوجيههم إلى العمل المناسب ووقع تقييم 3693 شخص معوق إلى غاية شهر جوان 2007.
- العمل على ربط كل الوحدات الجهوية للتأهيل بشبكة الأنترنات لتسهيل الإتصال بمختلف الأطراف، وإلى حد الآن وقع ربط وحدات أريانة وقفصة والقيروان وسليانة والمنستير ومدنين والقصرين وقبلي وسوسة وتطاوين والمهدية وتوزر وجندوبة ومنوبة.

الأفاق :

- تحسين جودة الخدمات ونسبة التغطية بمختلف التلاميذ وعلى مستوى كل الدوائر
- مواصلة التوعية والتحسيس فيما يتعلق بالإرشاد الجيني والمراقبة المنتظمة للحمل والولادة والتقصي المبكر للإعاقة والنهوض بالأشخاص المعوقين
- مواصلة تحسين جودة ونوعية خدمات مراقبة الحمل والخدمات الصحية بأقسام التوليد والعمل على الميدان بنظام ترصد وفيات الولدان
- تعميم الإستراتيجية الوطنية المندمجة لصحة الأم والطفل
- العمل على وضع خطة وطنية يدرج ضمنها برنامجا تدريجيا للتقصي والكشف المبكر عن أهم الأمراض والتشوهات
- تدعيم تكوين الإطار الطبي وشبه الطبي في مجال الإعاقة والوقاية منها.
- تدعيم الموارد المادية والبشرية بالوحدات الجهوية للتأهيل، وخاصة المتعلقة باختصاصات جديدة كالعلاج بالعمل (Ergothérapie) والتأهيل النفسي الحركي (Psychomotricite).